

تفسير القرطبي {سورة التوبة} 7{{543}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقرب المسجد الحرام بعد عامهم من هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله - [00:00:00](#)

انا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدين من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قولا - [00:00:50](#)

الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انا يؤفكون الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه - [00:01:32](#)

ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى ينادي المسلمين ويخبرهم ان المشركين نجس يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس اذا ينادي الله تعالى المؤمنين يا ايها الذين امنوا وهذا نداء فيه نوع من التشجيع والتكريم والتحفيز - [00:02:03](#)

ياء حرف لنداء البعيد واي وصلة للنداء فيه علم والذين امنوا تشمل المسلمون والمؤمنون انما هي ام الباب في صيغ الحصر المشركون جمع مشرك والمشرك هو الذي يعبد مع الله - [00:02:40](#)

الله يرحمه من الاشراك وهو ان يجعل ما يختص بالله لغير الله او يشارك غير الله فيما يستحق يستحقه الله. قال نجس المشركون نجس نجس مصدر تقول زيد النجس والزيداني نجس - [00:03:10](#)

والزيتون نجس والهندات نجس ونعتوا بمصدر كثيرا التزامن الافراد والتذكرة وهذا يعني بيان شدة يعني في النجس في التعبير بالمصدر يدل على التأكيد اذا ما الذي يكون اذا كان المشركون نجسا - [00:03:38](#)

اذا ما الذي يحصل يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس اذا ما لا يكون يقرب المسجد الحرام للعلة هذي تنبه وتومي الى العلة اذا فلعلة نجاستهم لا يقربون المسجد الحرام. كما قال السارق والسارقة - [00:04:17](#)

اقطعوا ايديهما لعله السرقة. الزانية والزاني فاجلدوا لعله الزنا كفنوه في ثوبيه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا ولا تخمروا رأسه فلعلة انه يبعث ملبيا لا تخمر رأسه. ثم قال انما المشركون - [00:04:48](#)

نجس فلعلة نجاستهم لا يقربون المسجد الحرام وهنا وقفة لفقهاء الاسلام ومنهم من قال الله قال فلا يقربوا المسجد حرام بعد عامهم هذا عام تسعة قال ابن العربي عام عشر وهذا مرجوح - [00:05:13](#)

عامهم هذا الذي حج فيه ابو بكر بالناس وبعده هو عام عشر فلا يقربونه. وهذا واضح فالشافعي واحمد رضي الله عن الجميع قالوا الله صرح بالمسجد الحرام اذا قال المشركون نجس - [00:05:41](#)

فلا يقربوا المسجد الحرام ما قال مسجد المدينة ولا مسجد القدس ولا مسجد اي محل ثاني. اذا يفهم من دليل الخطاب ان المساجد الاخرى بخلاف المسجد الحرام والذي يظهر من النصوص ان المسجد الحرام في سياق الشريعة يقال لكل الحرم - [00:06:06](#)

وان ابا ذلك جلة من العلماء الا ان السياق والادلة تدل على ان الحرم قل له يقال له المسجد الحرام بدليل قوله هديا بالغا ولا في احد يقول انه يحل ان يذبح الهدي عند الكعبة - [00:06:35](#)

الكعبة في داخل الحرم لكن في هديا بالغ الكعبة بالغ الحرم. وقال هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفاً ان يبلغ محله. وصرح انهم كانوا في المسجد الحرام وهم في طرفه في الحديبية. وقال جل وعلا - [00:06:55](#)

سبحان الذي اسرى بعبد له ليلاً من المسجد حرام قالوا كان في بيت ام هانئ خارج عن الحرم وانما الحرم كله يقال له المسجد الحرام والذي يظهر من النصوص انه تضاعف فيه ايش - [00:07:18](#)

الحسنة ان كل الحرم المكي تضاعف فيه الحسنات هذا الذي يظهر من النصوص وانه ايضاً الجريمة فيه تغلط لا تضاعف لكن تغلى ويكون يضربك شوط واحد لكن يضربه اقوى الناس - [00:07:39](#)

وغنوا فيه المعصية جمعا بين الادلة من جاء بالحسنة له عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها جمعوا بين النصوص قالوا المعصية في المسجد الحرام تغلط وقد وعد اوعد من يحاول - [00:08:01](#)

ان ينوي المعصية قال ومن يرد فيه بالحاد بظلم من عذاب اليم ولو بعدن ابين الذي يريد ان يعمل معصية في الحرم ولو خارج الحرم قالوا هذا عليه الوعيد ولذلك قال الفقهاء - [00:08:25](#)

الغلم للغرب الغنم بالغرم الغلب ما تكسب بالتعب ما يمكن واحد يكسب بدون تعب ولذلك الله يقول اوفوا بعهدي ان الله اشترى اجرک على قدر من الصبي الغنم وهو ما تأخذ - [00:08:45](#)

بالغرم بما تتعب فيه لذلك كل ما كان الشخص كثير الطاعة كن ما كان كثير الحسنات لذا من اقهر ما تضاعف فيه الحسنات صلاة الفريضة في المسجد الحرام اجرها كثير - [00:09:12](#)

الصلاة الواحدة يعني تساوي من عمر الانسان خمسة وخمسين سنة وخمسة شهور وسبعطعشر يوم صلاة واحدة في المسجد الحرام قلنا بمائة الف صلاة وبعدين ضيف معاها الفريضة سبعة وعشرين. وقسمها على عمر الانسان - [00:09:35](#)

تساوي من عمر الانسان خمسة وخمسين سنة وخمسة شهور وسبعطعشر يوم صلاتين مئة وعشرة سنوات هذا ربح هائل. لكن هذا الربح يقول اذا قال لانسان يمسك البصر عن النظر للحرام. الاذن عن سمع الحرام. اللسان عن النطق بالحرام - [00:10:01](#)

يكون يستعمل موارد العلم في شكر الله وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون اعطانا موارد العلم لنستعملها في شكر الله الذي يكون في مكة ويستقيم ربحه كثير اما المدينة فالصلاة الواحدة فيها - [00:10:25](#)

يساوي ثمانية شهور من عمر الواحد ثمانية شهور ما هي مثل خمسة وخمسين سنة فخ كبير جدا اذن جمهور العلماء قالوا الكافر لا يأتي للمسجد الحرام والمسجد الحرام كل الحرم - [00:10:50](#)

هذا قول مالك قول الشافعي واحمد في المشهور عنه وقول الجمهور ابو حنيفة قال المقصود ان لا يمكن الكفار من واستدل لقوله صلى الله عليه وسلم لما ارسل عليا باول هذه السورة - [00:11:14](#)

وان لا يحج بعد العام مشرك قال اذا لا يمكن من الحد قال اما اهل الكتاب والكفار الذين هم عبيد للمسلمين يجوز ان يدخلوا المسجد الحرام. يجوز ان يدخلوا الحرم - [00:11:39](#)

مالك عمو في جميع المساجد لجميع المشركين اما المسجد الحرام فلان الله صرح وعمم المشركين في المسجد الحرام ثم اوما الى العلة فعدها مالك لكل المساجد قال انما المشركون نجس - [00:12:02](#)

فلعلنا جاء فلعله نجاستهم لا يقربون المسجد الحرام فلا يقربوا المسجد الحرام. قال وبقيّة المساجد قدوتها المسجد الحرام لانها يجب ان تطهر من النجس ونبينا صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي الذي بال في المسجد - [00:12:32](#)

ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القاذورات ولا من النجف انما هي لذكر الله ولقراءة القرآن وللصلاة وما دامت آآ وما دام المشركون نجس تعدل علة لبقيّة المساجد اذا لا يدخل اي كافر اي مسي - [00:12:55](#)

لا يدخل اي كافر ايام اسيدي هذا لقوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله ان ما يعمر مساجد الله من امن بالله الذي لا يؤمن بالله ليس له حق في عمارة المسجد - [00:13:22](#)

وزاد كذلك هذا المفهوم صرح به ونطق به في اية اخرى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر اذا جاء

منطوق وجاء مفهوم ان المشركين لا يعمرّون المساجد والدخول عمارة وبنائيتها عمارة - [00:13:53](#)

وتنظيفها فالمشركون لا علاقة لهم بالمساجد لانهم انجس وهذا بيوت الله يجب ان تطهر واجب ان تصارع عن النجف والكافر لا يخلو من نجس اما نجس حسي او نجس معنوي او هما معه - [00:14:19](#)

الكافر لا يخلو من النجس. كثير من العلماء قال هذا نجس معنوي. لا يوجد نجس اكبر من الكفر والإشراك بالله وبعضهم قال هم لا يتطهرون من النجاسة ولا يغتسلون من الجنابة فهم ايضا - [00:14:40](#)

النجاسة حسية والنجاسة المعنوية. والله يقول في حق الجنب ولا جنباً الا عابري سبيلا ولا احل المسجد لحائض ولا جنوباً الا عابري السبيل. اذا كان المسلم الجنب لا يأتي للمسجد الا مار بالطريق بحيث لا تكن عنده طريق الا في طريق المسجد - [00:14:57](#)

اما لا يلبس المسجد ولا يجلس فمن باب اخرى الكافر اذا كان المسلم صاحب الجنابة لا يجلس في المسجد فمن باب احراش الكافر اذا ابو حنيفة يقول المقصود عدم التمكن من الحج. اما اليهود والنصارى واهل الكتاب وآآ يعني - [00:15:24](#)

الخدم والعبيد الذين هم كفار عند المسلمين يجوز لهم دخول المسجد الحرام. اما الجمهور فقالوا لا يجوز لاي كافر ان يدخل المسجد الحرام. والمسجد الحرام على التحقيق هو ماذا؟ هو كل الحرم - [00:15:50](#)

من التنعيم الى حدود الحرم المعروف. فاذا جاء كافر يريد ان يقابل مسؤول المسلمين سيخرج له المسلم يرسل له من يقابله او يذهب له المسؤول يقابله خارج ايش خارج المسجد الحرام. خارج الحرم - [00:16:08](#)

اما المدينة فالتحقيق ان الكفار يجوز ان يدخلوها لكن هذا لا يشاع لان عمر كان يقول لهم لكم ثلاثة ايام تبيعوا بضاعتكم وتأخذوا حاجتكم وترحلوا من ايش من المدينة الكفار يجوز دخولهم لكن لحاجة ولا يسكنوا داخل المدينة لكن يأتوا لبضاعة ولاشياء اما الحرم المكي فلا لكن - [00:16:34](#)

هذه الامور لو لم تشع لا يضر الكفار لا يدخلوا المدينة ايضا هذا خيرون الكفار نجس. فلو لم يدخلوا المدينة ما ضر ذلك لكن يعني النصوص تجيز ان يدخلوا المدينة. نعم. لان نصوص صريحة - [00:17:08](#)

اذا من العلماء من قال المساجد غير المسجد الحرام يجوز للكفار ان يدخلوا ومما استدل به القائلون بان الكفار يدخلون المساجد ربط النبي صلى الله عليه وسلم زمامة ابن اوزال - [00:17:25](#)

الحنفي في المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم لما اخذ اخذته خير المسلمين وكان من سادات قومه ربطه في المسجد وانزله الوفد الذي جاءه الثقيف الذي جاء وبنى له الخيام في المسجد - [00:17:49](#)

قالوا هذا دليل على ان الكفار يجوز لهم دخول المساجد غير المسجد الحرام فرد عليهم القائلون بعدم دخول الكفار للمساجد ان ذلك قبل نزول التوبة لان اسلام زمامة ابن اوثال - [00:18:11](#)

كان قبل فتح مكة على التحقيق لانه لما قال انا نويت العمرة وقال له في بلادك فارادت قريش ان تمنعه من من ايش من ان يعتمر فقال ان منعتهموني لا تأتيكم ميرا من اليمامة - [00:18:33](#)

امنع عنكم الحبوب تورّد لكم من اليمامة فعند ذلك خافوا ومكنوهم من ايش؟ من الاعتمار وقال ابن كثير ان جعل البخاري اسلام زمامة في عام البوفيت هو من التجوز وانما هو اسلم قبل فتح مكة وانما وضعه البخاري في عام الوفود من باب التجوس - [00:18:50](#)

او لانه كان وافد فدخله في ذلك اما ايضا جعل الخيامي في المسجد فذلك قبل نزول التوبة وقبل الاخبار بان المشركين نجس اما وربنا اخبر بانهم نجس وامر بتطهير المساجد من النجس فلا يدخل اي كافر - [00:19:17](#)

اي مسجد ومما يزيد ذلك ايضا ما روي عن عمر ان ابا موسى الاشعري جاءه من الشام وكان عنده كاتب فاره واراد ان يكتب كتاب هو وعمر في المسجد. فقال عندي كاتب فاره. فقال ادخله المسجد - [00:19:48](#)

قال انه نصراني ولم يدخله المسجد لكونه نصرانيا وقد قرأ الحديث الشيخ ناصر الدين رحمه الله اللباني في كتابه اروي القليل وقال انه صالح للاحتجاج فيتحصل من هذا ان الأولى - [00:20:14](#)

ان الكفار لا يدخلون المساجد لانهم نجس والمساجد بنيت للطهارة وللعبادة وهذا فيه نوع من المناقضة والمضادة لما بنيت له المساجد. ما دام الجنب لا يدخل المسجد ولا تصلح للقاظورات - [00:20:36](#)

والله اخبر ان الكافر نجس فلا ينبغي للكافر ان يدخل المسجد ان الله قال انهم نجس انما المشركون نجس وقال فلعلتي نجاستين لا يقربوا المسجد الحرام والمسجد الحرام هو اول بيت بني لعبادة الله والمساجد تبع له في ذلك. فالاولى ان الكفار لا يدخلون -

[00:20:58](#)

المساجد الا اذا كانت هناك ضرورة لادخالهم فالضرورات تبيح المحظورات وان اراد الكفار ان يأتوا للمساجد ليروها فينبغي ان يكون بجنب المسجد اماكن تعمل فيها مجسمات للمساجد ويعمل شرح عن المساجد - [00:21:25](#)

لمن نريد من الكفار ان يطلع على المساجد وبالاخص في الاماكن التي يكون فيها المسلمون قلة ويكون اكثر السكان كفار فينبغي ان يجعل بجانب المسجد مكانا ويجعل فيه مجسما للمسجد فاذا - [00:21:51](#)

الكافر ليرى المسجد فيشرح له على هذا المجسم. ويقال له ان الدين الاسلامي يقول ان الكافر لا يدخل المسجد لانه ينبغي الطهارة وينبغي امور وهذا اخبار من الله الله قال انما المشركون نجس - [00:22:12](#)

ولذلك الدين جاء من الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا فالامتثال هو هو النجاة اذا مالك يقول كل المساجد لا تدخل من الكفار. والشافعي واحمد يقول المساجد غير المسجد الحرام يجوز ان يدخلها الكفار - [00:22:32](#)

وابو حنيفة يقول المقصود عدم تمكين الكفار من الحد والكافر يجوز له ان يدخل المسجد حتى المسجد الحرام اذا كان معاهدا او كان عبدا لمسلمين والذي يظهر من النصوص ان الكفار لا تدخل المساجد - [00:23:00](#)

بدليل ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله. وبدليل قوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله. وبدليل قوله انما المشركون نجس فلعله نجاسة لا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. ولان هذا احوط - [00:23:21](#)

وابعد واكثر صيانة للمساجد ولذلك من الامور التي ينبغي ان تصان عنها المساجد امور الدنيا المحض لا ينبغي ان يباع ولا يشتري في المسجد ولا ينبغي ان يكون المسجد الا للعبادة - [00:23:41](#)

الصلاة الذكر الاستغفار الاعتكاف اول امور التي لها علاقة بالعبادة الامور التي ليست دنيوية محض كعقد الزواج وكالصلح وكعقد الوية الامور التي يعني لها علاقة بالدين. اما البيع والشراء المحض والسؤال عن الضالة - [00:24:03](#)

وامور الدنيا هذي ينبغي ان يصانع عنها المسجد كما ينبغي للمسلم اذا جاء للمسجد ان يفرغ وقته لعبادة ربه في المسجد فاذا خرج يرجع الى دينه اذا اراد المسلم ان يدخل المسجد ينبغي ان يأخذ مصحفا - [00:24:31](#)

يقرأ او يصلي او يستغفر او يسكت لما يأتيني المسجد ويبدأ يتكلم في امور الدنيا حتى ينتهي الوقت ويخرج ولم يستفد شيئا. هذا لا ينبغي ينبغي ان نعمر اوقاتنا التي تكون في المسجد. كما ينبغي لنا - [00:24:53](#)

ان نخاف من ان نمر بين يدي المصلين وان نشوش على المصلي او نرفع صوته او نأذيه برائحة كريهة او نتخطى رقاب الناس الذي يأتي للمسجد ويريد الصفوف الاولى يأتي مبكرا - [00:25:12](#)

اما الانسان يتأخر ويأتي يدعس على الناس. قال له اجلس فقد اذيت من جاء في الساعة الاولى فكأنما قرب اما يأتي متأخر ويدعس على الناس. هذا ما يجوز هذا اذية. اذية المسلم لا تجوز. والذي يأتي ويأخذ المصحف ويرفع صوته على القارئ والمصلين -

[00:25:29](#)

هذا لا يجوز اسمع نفسك او اقرأ في شرك. لا تأذي الآخرين. والذي يأتيه ويأكل البصل والثوم. او يتظلم ذرائع حكره ويجلس امام الناس ويأذيه هذا لا يجوز والذي يمر امام المصلي وله ممدوحة هذا اثم - [00:25:50](#)

اذا ينبغي اذا جئنا للمساجد ان نتأدب نقرأ القرآن نذكر الله نستغفر نسكت لا نرفع اصواتنا ولا نحمل رائحة كريهة ولا ندعس على رقاب الناس ونتخطاها نتأدب فاذا لم نجد ممدوحا فالذي يصلي في طريق الناس اثم - [00:26:10](#)

مار له ممدوحة ومصلين تعرض. المار الذي يجد طريق ما هو امام الناس ويمر امام الناس هو اثم. والذي يأتي ويصلي هذا اثم لانه

تعتمد ان الناس يمرون امامها فهو اوقعهم في ايش - 00:26:32

اوقعهم في الائم ولذلك فيه كتب تتكلم عن المساجد اعلام الساجد للزركشي وفيه كتاب القضاعي وفي كتب في هذا الجانب ينبغي للمسلم ان يقرأها في علم ماذا عليه اذا دخل المسجد وما لا له حتى يعطي للآخرين حقوقه - 00:26:50

ويأخذ حقه ولا يزيد على ما اعطاه الله. اذا يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلعلنا نجاسة لا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ثم جاء على طول سد - 00:27:13

ما يخطر بباب المسلمين نحن بواد غيدي زرع وكل من حولنا كفار واذا منعنا الكفار من من الاعتمار ومن الحج ومن زيارة بيت الله كيف نعيش كيف راعي الشباب؟ قال جل وعلا وان خفتم عيلة - 00:27:34

مساء الفل يغنيكم الله من فضله لا تخافوا ابتذلوا اوامر الله واجتنبون واهية والباقية على الله لذلك الله دائما اذا جاء باب السد كما قال هناك وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها قالوا الصلاة تأخذ الوقت - 00:27:54

يحتاج الى وضوء والى جماعة والى انتظار الصلاة. طيب كيف نعيش؟ قال وان خفتم عيلة قال لا نسألك رزقا نحن نرزقك ما دامت الصلاة تأخذ عليك الوقت الله يرزقك هنا قال - 00:28:17

انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. وان خفتم عيلة فقرا ونقصا في المال فالله يغنيكم من فضله اذا التزموا شرع الله والغناء والحفظ والعزة على الله. لذلك لا يوجد شيء انفع من طاعة الله - 00:28:40

من اطاع الله الله يرزقه ويدفعه عنه ويعطيه ويرزقه ما يريد ايديك كويس خستم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وان شاء هذا دليل على ان كل شيء بيد الله - 00:29:06

وان الخلق لا يملكون شيئا اباح الله لهم الجزية وارسل المطر مدرارا واصبحت البلاد تخرج الحبوب والثمار ويجنوها لمكة واستغنوا اهل مكة وما وعد الله به انجزه جل وعلا لانه لا يخلف الميعاد - 00:29:25

اذا وان خفتم عيلة فقرا وسوف اغنيكم الله من فضله من فضله انشاء غناكم. وقد شاء ذلك حسب التباله والجرحش وغيرها من البلاد المتاخمة للحجاز لمكة واصبحوا يأتون بالميرة وبالحبوب ويستوردون لهم - 00:29:55

واباح لهم الغنائم واخذ الجزية واستغنى المسلمون وقال فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان شاء غناكم ولذلك الغناء لله فينبغي للمسلم ان يطلب غناه بما شرع الله له - 00:30:19

فاحل البيع وحل الزراعة واحل التنمية وحرم الربا والنجش والغرر وبيع الجهالة والحصى وبيعتين في بيعة وباع قبل ان تأخذ وبيع ما لا تملك والبيع قبل القبض في ضيوع حرمة وفي بيوع احلها - 00:30:43

وجعل لك ممدوحا وقال لك هذا ان اتبعته ابشر بالخير. وهذا ان اتبعته لا تلومن الا نفسك واعطاه موارد العلم واعطاه العقل وقال من يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن - 00:31:15

حياة طيبة. فلذلك حري بنا ان نجتهد في طاعة ربنا وان نجتنب معاصيه لان المعاصي توقع في العطب وفي الهلكة ثم قال فسوف يغريكم الله من فضله انشاء غنائكم ولذلك الغنى بيد الله - 00:31:34

ولذا المحروم محروم والمطعوم مطعوم واذا سمعت بان مشدودا اتى عودا فائتم في يديه فصدقي. واذا سمعت بان محروما اتى ماء ليشربه فغاض فحقيقي. ومن الدليل على وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق - 00:31:57

كم عالم يسكن بيتا بالقراء وجاهل له قصور وقرى. لما قرأت قوله سبحانه نحن قسمنا بينهم زال المرء عالمين عالمين نعت ملاحبه. وجاهل جاهل تراه مرزوقا. هذا الذي صير الاوهام حائرة - 00:32:22

على العالم التحرير الزندية فالمحروم محروم والمطعوم مطعوم ولذلك رزقك يبحث عنك اكثر مما تبحث عنه فاتقوا الله واجملوا في الطلب لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله وادمنوا في الطلب - 00:32:48

الواحد لا يأخذ الرزق من الحرام يبتعد عن الربا عن النجس عن الغرظ عن الجهالة بعض الناس يروح يبيع ما لا يملك من هذا ويسوم من هذا ويروح ويبيع شيء ما ملكه لا يجوز - 00:33:11

حتى الصغرى اذا اشتريتها لا تبيعها حتى تنقلها بالمحل ذهبت السوق واشتريت شيء خذه من محله حتى تقبضه بعد اذ تبعه لذلك ينبغي لكل مسلم اراد البيع او الشراء ان يتعلم البيع الحلال. لان الحلال هذا يبارك يبارك لصاحبه - [00:33:28](#)

الحرام يلحق ويحرق الحرام يضحك ويحرق اما الحلال ففيه البركة وفيه الخير وفيه طاعة الله فالله يبارك لمن يطيع الله ويعطيه ما يريد. ولذلك قال لهؤلاء وان خفتم عيلة زقرا - [00:33:51](#)

فسوف يغنيكم الله من فضله فضل الله يده ملائ سحاء ادعوني استجب لكم انشاء ذلك. ثم قال قاتلوا الذين قاتلوا امر للوجوب قاتلوا ما قال اقتلوه قال قاتلوه لذلك عدوك من المشركين اول ما تدعوه الى ثلاث خصال - [00:34:15](#)

اول شيء الدخول في الإسلام اسلام دين النزاهة دين العدالة دين الرفق دين السماحة كرامة دين الصدق دين الطهارة تعال ادخل في هذا الدين. ما تريد لابد يكون الاسلام عالي - [00:34:45](#)

ما تريد الميدان لقد اخسرنا رسل لنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان الكتاب الميزان الصدق والعدل والحسن فان لم يرتد بالكتاب ولا بالميزان قال وانزلنا الحديد فيه بث شديد ان لم يرتع بالكتب يردع بالكتائب - [00:35:08](#)

اذا فادعوههم الى خصال ثلاث خصال. الدخول في الاسلام. فان دخلوا فيه اخبرهم انهم ان ارادوا ان يذهبوا ويتحولوا الى الاسلام فان لم يفعلوا اعراب المسلمين بين ابوك فالجزية. فان ابوا فقل لهم القتال - [00:35:35](#)

لابد ان تبقى الادارات في العالم بيد المسلمين لابد ان يقول الدين هو ليعلم ويكون الدين كله لله لا بد ان تبقى الادارات في العالم بيد المسلمين من شاء فليؤم من - [00:35:55](#)

ومن ساعة فليكفر شريطة الاذعان. شريطة ان يعلو دين الله. وان جندنا لهم الغالبون الاسلام يعلو ولا يعلى عليه بالحجة طبعاً وبالبيان. فاذا ترسم المسلمون الخطى المرسومة لهم لابد ان ينتصروا - [00:36:13](#)

واذا لم ينتصروا فالسبب ان المسلمين لم يترسموا الخطى المرسومة لهم. كما قال جل وعلا قل هو من عند انفسكم اذا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ربا معبودا بحق متصفا بالصفات الكمال والجلال. لا ولا باليوم الآخر - [00:36:32](#)

اليوم الذي يجعل الولدان شيبا وفيه الجزاء ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله من الربا ومن الخمر ومن الزنا ومن الظلم ومن الشرك والكفر. ولا يدينون دين الحق اي دين الله او الدين الذي هو الحق - [00:36:54](#)

على الاقوال الموجودة في الحق من الذين اوتوا الكتاب من الذين الى الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى حتى يعطوا الجزية ان يد مواتية والحال انهم صاغرون. والحال انهم صاغرون. وهنا وقفات - [00:37:14](#)

مع من تؤخذ منه الجزية ومن لا تؤخذ منه الجزية وكم عدد الجزية؟ وهلا تؤخذ الا من الرجال او غيرهم اقوال وكلام للعلماء طويل عريض في هذه المسألة. نبينه ان شاء الله من الغبي ونرجو الله جل وعلا ان يرينا - [00:37:41](#)

حق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - [00:38:00](#)

اصلح لنا ديننا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها. اولها وآخرها علانيتها وسرها. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار - [00:38:20](#)

اللهم احفظ هذه البلاد واحفظ بلاد المسلمين عامة. ونسألك ان ترحم ضعفنا وتجاوز عن سيئاتنا. انك خير المسؤول والقادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:40](#)

يقول اسس هذا المسجد للبكاء والخشوع اسس للنزهات والتصوير. افطيني يا ايها الامين واياك من التهويل والتبريد. لا يا اخي المسجد على كل حال اسس للخير والدين يسر ما نبرر - [00:39:00](#)

لكن الصحابة كانوا يناموا في المسجد يحتاج الانسان ان ينام في المسجد واذا احتاج ان يأكل في المسجد واذا احتاج ان يعقد في المسجد لكن المساجد بنيت بطاعة الله والرجل قالوا المساجد لا لا تصلح للقاذورات القاذورات لا تصلح - [00:39:16](#)

في المسجد. لكن نحقق القاذورة فنبعدها من المسجد. والاشياء المباحة نفعلها في المسجد والاشياء المأمور بها. ولا يعني نتشدد ولا

نبرر ايضا الحرم والاشياء الذي لا يجوز لكن الرفق ما كان الرفق في شيء الا زانه - [00:39:34](#)

الان بعض الناس يقول لك اقفل الجوال. طيب واحد جاء ولا يعرف الطريق ولا يعرف شيء ومعه اسرة ومعها اطفال. اذا قفل الجوال من اين يهتدي لهؤلاء لكن يمكن ان يجعل الجوال على الهزازة وعلى الصامت - [00:39:55](#)

او لا يجعله على صوت يزعج فلازم ان يعني نعلم ان ديننا دين يسر لا نشدد على الناس ولا نبيح الحرام في فرق بين الحلال ولا بين الحرام وبين ذلك - [00:40:13](#)

لما اراد ان يضرب جاءها بقوي قال له لا جاءها بضعيف قال له لا اين هذا ايوا لما قال وليشهد عذابهما طائفة قال انا الله لا يريدني اقتله يريدني اؤدبها - [00:40:30](#)

لابد ان نعرف الدين وسع ولذلك من بين فرث ودم لبلا خالصا هو ضد تشدد اليهود وضد تسبب النصارى اليهود كان واحد اذا ترجى الثوب يقطمه اذا عمل معصية يقتل نفسه - [00:40:47](#)

النصارى ما عندهم مكافأة بس السماح السماح. الدين اباح لك السماح والمكافأة. واباح لك اذا تنجت ثوبك ايش فاغسله ومن تاب تاب الله عليه. اذا ديننا دين يسر فلا نتشدد - [00:41:09](#)

ولا عش ولا نتسبب وسط فما اباحه الله نعمله وما حرمه نجتنبه. نعم. جزاك الله خير يقول المدينة في زمن عمر كانت هي عاصمة الاسلام والان ليس كذلك على كل حال نرجو الله تعالى ان يوحد صفوف المسلمين - [00:41:27](#)

وان يقوي شوكتهم وان يحبب الينا واليهم الايمان ويزينه في قلوبنا وقلوبهم. نحن الان مشكلتنا مشكلة الامة المسلمة انها لا تقوم بالاسباب الدنيا احكمها قالوا ليش المعارضة الكفار علموا من ظاهر الحياة الدنيا قيمة العقول. فيبدلون فيبدلون في العقول -

[00:41:49](#)

المسلمون يشهدون في العقول. علموا من ظاهر الحياة الدنيا قيمة الاستشارة فأهم شيء يعتمر به الإستشارة لذلك هم اقوياء

والمسلمون ضعاف لانهم اخذوا باسباب القوة يشترون العقول. المسلمون يزهدون في العقول. يهتمون بالاستشارة - [00:42:18](#)

يهتمون بالابداع يهتمون بالعلم يبذلون في العلم المسلمون يزهدون. زهد زايد زهد سوى تقويض. ولذلك باختصار اكبر مشكلة تعيشها الامة اوامر ونواهي منتهكة هذا الذي قوض العالم الاسلامي اوامر معطلة - [00:42:38](#)

اعدوا كونوا مع الصادقين. اثبتوا اذكروا الله تعاونوا. اوامر معطلة. نواهي منتهكة. ولا تنازعوا ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم لا تقربوا الزنا اوامر معطلة ونواهي منتهكة هي التي وصلت الامة الى الضعف وتسلبت الاعداء. ان الله لا يغير ما بقوم - [00:43:02](#)

اذا نحن في حاجة ماسة الى عقلاء يفعل هذه الاوامر تفعل تحيي هذه النواهي يبتعد عنها يعني يكون فيه تعاون بين المسلمين

وتعاونوا ما يكون في اختلاف بين المسلمين. لان الاختلاف بين المسلمين على طول يأتي ايش؟ الفشل. ولا تنازعوا - [00:43:33](#)

على طول مباشرة اذا جاء النزاع جاء الفشل اذا حرية الامة ان تأخذ بمصالحها. وان تقوم بالاسباب وتشتري العقول وتهتم بالمصانع وتهتم بالاستشارة وتهتم بالاذكيات وتعددهم اعداد يقول ينتجون انتاج كبير - [00:43:59](#)

لذلك سبحان الله العظيم ولم ارى في عيوب الناس عيبا القادرين على التمام يقول التجارة بالقسط حلاله حرام يجوز يجوز اذا كان بطريق مباح لا يجوز بيع نجوم يجوز يقول هل يمكن التحليل من يمين الطلاق؟ الطلاق عند القاضي - [00:44:26](#)

الطلاق لا فتوى فيه وانما هو بين اثنين فيذهب بالمطلق او الحالف للقاضي ويبين له الطلاق اذا كان بالتحريم هذا الاظهر فيه انه ظاهر اذا قال علي كره امي او علي حرام. الجمهور يقول هذا ظاهر يكفر عني - [00:44:50](#)

اما اذا كان بالطلاق هذا يذهب الى القاضي والقاضي يقول له الحكم التجارة في وقت الجمعة لا تجوز. اذا نودي للصلاة من يوم

الجمعة اسعوا الى ذكر الله ودار البيع وهل البيع فاسد او غير بهاء فاسد؟ اقوال للعلماء. لكن اذا نادى المندى للصلاة فتوقف التجارة -

[00:45:13](#)

حتى يصلي الامام. فاذا قضيت الصلاة انتشروا في الارض. قال بعض العلماء البيع بعد الجمعة مبارك لان الله قال وابتغوا من فضل الله

اما بعد الاذان فلا يقول التهادي النساء لذهب يجوز. تهادوا تحابوا - [00:45:36](#)

ايوا لكن يجوز ان تهدي هذي لهذي ومن عمل لكم معروفا فكافوه ويجوز التهادي لكن البيع الذهب بالذهب لا يجوز الا بشرطين

التساوي والتقابل فاذا اختلفت الاجناس كان ذهب بفضة. فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيدي - [00:45:55](#)

اذا الذهب والفضة الواحد بالواحد لابد فيه من شقين التساوي والتقابل فاذا اختلفوا لا بد من التقابض ولا يلزم التساوي ولذلك لا

ينبغي لاي مسلم ان يشتري ذهب او فضة - [00:46:18](#)

بداية اذا اراد ان يشتري الذهب يأخذ النقود ويشتري نقدا لا يصلح شراء الذهب والفضة بالدين وما يفعله كثير من اصحاب التجار

ويشتري من صاحب المصنع بالدين هذا خلاف هذا لا يجوز مع الاسف - [00:46:35](#)

لذلك ينبغي ان نتقي الله ونعمل بطاعة الله لان هذا يبارك لنا في تجارتنا وفي اعمالنا وفي اموالنا وفي اولادنا. لان من يتقي الله يجعل

له مخرجا والمعاصي تسبب زوال النعم - [00:46:55](#)

ونزر البركة من العمر والمال والولد. فنتقي الله ونعمل بطاعة الله. ولنعلم شروط صحة البيع وحرمة ونبيع الحلال حتى يبارك لنا في

تجارتنا يقول بعض الائمة في صلاة الجهر يتمهل في القراءة - [00:47:12](#)

واذا اصر فانه يسرع لدرجة ان المأموم لا يتمكن من قراءة الفاتحة ينبغي للامام ان يجعل قراءته في السر والعلن قريبة من بعض فلا

يسرع ولا يبطل ومن صلى بالناس فليخفف - [00:47:31](#)

الامام لازم التخفيف ايها الناس ان فيكم الضعيف والمريض ولا الحاجة فمن صلى بالناس فليخففه لكن الذي يصلي بسبه وبهلتاك.

حديث الغاشية في الفجر هذا خفف لان التخفيف منضبط الذي يصلي مثلا بصفحة او بصفحتين في الفجر هذا خفف ما طول -

[00:47:55](#)

ايها الناس ان فيكم الضعيف والمريض ولا الحاجة. فمن صلى بالناس فليخففه ومن صلى لنفسه فهو ان اراد ان يخفف وان اراد ان

يطيل لكن من يصليه بالمسلمين وبالاخص في الاماكن التي يكون فيها المسجد - [00:48:25](#)

في الاف الناس هذا يخفف. لكن التخفيف منضبط فاذا قرأ بقصار السور في الفجر لا يقال انه لم يخفف يقول رجل تزوج ليكمل دينه

وتزوج بالدين. ثم دخل دخله صاحب الدين السجن. فهل هذا يجوز اخراج - [00:48:42](#)

الزكاة عليه؟ نعم الفقير من المسلمين يجوز اخراج الزكاة عليه. انما الصدقات للفقراء والمساكين هذا بالاصل والباقي للعارضة التي

الذي فيها. العاملين عليها لاجل عمله والمؤلفة قلوبهم لاجل تأليفهم والباقي للامور. اما - [00:49:04](#)

اصدقاء اصلها للفقراء والمساكين. صدقة تؤخذ من اغنيائهم ترد على فقرائهم الزكاة اصلها للفقراء والمساكين. اما الباقي فهي لهم

عرب للعارض الذي جاءه اما اي مسلم فقير فهو يستحق الزكاة. الا اذا كان - [00:49:26](#)

ابا لك او ابنا او زوجة لا. الزكاة لا تقال الاصول ولا للفروع. ولا للزوجة وانما تعطى للناس ابناء العم والاخوان الذين لا تلتزم نفقتهم ما

حكم التسبيح على السبحة؟ التسبيح طيب في كل شيء. لكن الافضل في الاصابع - [00:49:46](#)

تأتي فيها نور يوم القيامة شوف الاصابع هذي ولو سبح في اي شيء الامر سهل لكن ما هو لازم تعمل الصبح انها سنة وان ما عنده

سبحة مبتدع هذه بدعة - [00:50:10](#)

لكن تسبح باي شيء لكن الافضل في الاصابع قال من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر. فالذي

يشق عليه في الاصابع لو يسبح الامر سهل لكن في الاصابع - [00:50:24](#)

افضل لكن لا يأخذها انها سنة يأخذها انها ايش ان هذه الة يعد بها انها جائزة ما الذي يعملها السنة؟ هذي مشكلة رفع اليدين في

الدعاء رفع اليدين في الدعاء لا ضير فيه - [00:50:38](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه وقال لا ترفعوه الا في هذا المحل فهو جائز ولكن الاولى ان يرفع الانسان في المكان الذي رفع

فيه والاماكن الذي لم يروى انه رفع فيها لا يرفع فيها - [00:50:57](#)

لكن لا يقال رفع اليدين بدعة اذن رفع البدعة احداث شيء في الدين على غير مثال سابق وما دام نبينا صلى الله عليه وسلم رفع يديه

ولم يقل لا تفعلوا - [00:51:12](#)

فاقل ما فيه الجواز لكن الافضل ان نرفع في المكان الذي رفع فيه والا نرفع في الاماكن الذي لم يرفع فيها حمل المحفظة والانسان لابس الاحرام اذا كان فيها زادك الامر سهل ان شاء الله - [00:51:25](#)

المرأة جرت للعمرة وهي في في العدة مع عموم اهل عليها شيء المعتد الاولى انها تجلس حتى تنتهي العدة وبالاخص الوفاة فاذا اعتمرت ان شا الله ان عمرتها صحيحة لكن اخاف عليها من الائم - [00:51:47](#)

تجلس حتى تنتهي العدة. حتى يبلغ الكتاب واجله ما معنى الالحاد في المسجد الحرام هل المقصود مكة فقط او المساجد هل ترك النهي عن المنكر من الالحاد هل تخطي رقاب الناس من الالحاد - [00:52:09](#)

الالحاد هو الميل عن الشرع ومن ينجيه بالحاد. واللحد هو الميل والشق في القبر ولكن دائما يقال الالحاد للكبائر اه والانسان ينبغي ان يبتعد عن المعاصي جميعها وبالاخص في المسجد الحرام - [00:52:31](#)

هل اي صلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة ام صلاة الفريضة فقط الذي يظهر ان النوافل في البيوت افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المرء في بيته افضل الا - [00:52:51](#)

المكتوبة. فاما ان النوافل لا تضاعف في المساجد. واذا كانت تضاعف في المساجد فهي في البيوت افضل. اذا على كل حال الصلاة في البيت النافلة افضل لانها لا تضاعف او اذا كانت تضاعف في المسجد فهي في البيت افضل. اذا ينبغي ان نصلي النوافل في بيوتنا - [00:53:11](#)

لان نبينا صلى الله عليه وسلم قال في هذا المسجد وسبب ورود هذا الحديث التراويح ايها الناس اني رايت مكانكم ولولا اني ان تفرض عليكم فصلوا في بيوتكم فصلوا في بيوتكم فان صلاة المرء في بيته افضل الا المكتوبة. وسبب ورود الحديث - [00:53:31](#)

التراويح اذا الصلاة صلوات النوافل في البيوت افضل نعم هذا الذي يظهر والله اعلم هل يجوز ان تحج امرأة مع ابنها عمره ثمانية عشر سنة نعم يجوز وهو رجل بالغ - [00:53:51](#)

ناصحة الحبيب امرت الا اكف ثوبا في الصلاة لا اعرفه لكن نهى عن الكف القبض قيل قبض الشعرة والثياب في الصلاة ولا اعرف درجة هذا. امرت آآ بعدين يقول وحديث رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان - [00:54:14](#)

شهر امتي لا اعرف هذا ورجب لا يصح فيه شعبان كل ما ورد من الاحاديث في شعبان لا يصح. وللحافظ بن حجر رسالة في ذلك. وشعبان كان اقهر الشهور بعد رمضان يصومه نبينا - [00:54:32](#)

كان يصوم شعبان كله اي اغلبه ايش هذا المهم هذا يقول ما حكم مسح اليدين على الوجه؟ ورد حديث فيه لا يثبت وقال الحافظ بن حجر بن صالح للاحتجال والمحققون يقول لا يثبت - [00:54:48](#)

نعم اي بعد الدعاء بعد ان يرفعهم يقول يمسح بهم وجهه. حافظ بن حجر قال انه صالح والمحققون يقول لا يثبت يقول هل نجد الف صلاة اذا صليناها في الحرم خارج الحرم؟ هكذا يقول المحققون. اي - [00:55:11](#)

الاستغاثة بغير الله لا يجوز ان يستغاث الا بالله. انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. ودعاء غير الله مثل ان يقول ان غير الله يخلق الجبل. ولذلك الله بين هذا ووضحه في سورة النمل. قال قل الحمد لله وسلام على عباد - [00:55:30](#)

الذين اصطفى الله خيرا ما تشركون امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا في حدائق لا تبهجأ. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. اين هم مع الله؟ بل هم قوم يعدلون. امن جعل الارض قراارا وجعل خلالها - [00:55:53](#)

وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا. اله مع الله؟ بل اكثرهم لا يعلمون. ثم قال وهو محل الشهد. اما يجيب المضطر اذا دعاه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. هذه الثلاثة يطلبها الخلق من الاولياء - [00:56:13](#)

اجابة المضطر وكشف السوء وجعلكم خلفاء في الارض وبعدها قال قليلا ما تذكرون حيث تفرقون بين اجابة المضطر وبين خلق الجبال والكل حق خالص لله لا شاركوا فيه غيركم اذا هذا اعجاز في القرآن. حيث اتبع امن يجيب المضطر قليلا ما تذكرون. لانك اذا قلت من خلق الجبل يقول الله - [00:56:37](#)

من خلق البحر؟ الله. من يجيب المضطر؟ كل بلد له اولياؤه كل بلد فيها اولياء اما سيدي حرازمة والعيدروسة والبلايروي او البدوي.

كل بلد له اولياؤه. امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:57:07

ويكشف السوء المرض. ويجعلكم خلفاء يعطيك الوظيفة ويعطيك الجاه مع الله ثم قال قليلا ما تذكروا قليلا ما تنتبهون حيث تفرقون بين هذا وهذا والكل خالص لله انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. اما الذين يذهبون للقبور ويسألون منهم الحوائج فهذا عمل

شنيع وخطر - 00:57:25

والله قال لاصحابه قليلا ما تذكروا حيث تدعون غير الله وتقولون ان الله هو ليخلق. وكل هذا خالص لله. نرجو الله ان يرينا الحق حقا.

نكتفي بهذا والسلام عليكم ورحمة الله. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:57:52